التشبيه في شعر ابن العرندس الحلي (٨٤٠هـ)
دراسة تحليلية

Simile in the poetry of Ibn al-Arandas al-Hilli (840 AH)
An analytical study

دعاء كاظم كشيش
وزارة التربية- مديرية تربية النجف الأشرف
Duaakadhim16@gmail.com
أ. د. حازم كريم عباس
كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

Duaa Kazim Kashaish
Ministry of Education -Al-Najaf Education Directorate
Prof. Dr. Hazem Karim Abbas
Faculty of Basic Education / University of Kufa

ملخص

ارتأت فكرة البحث أن نبحث في التشبيه وأنواعه وأن نطبقها على نص شعري، فارتأينا أن نطبقها على شعر ابن العرندس الحلي (٨٤٠هـ)، إذ نراه قد استعمل التشبيه لتصوير مشاهد واقعة الطف وشجاعة الإمام الحسين (عليه السلام) وأفعال بني أمية الشنيعة، إذ نراه استعمل أنواع من التشبيه التمثيلي والبليغ والمفصل والمجمل والمرسل، فالشاعر أحسن وأجاد في تصوير المواقف وايصالها إلى المتلقي بصورة واضحة وبألفاظ سلسة.

الكلمات المفتاحية: الامام الحسين (عليه السلام) التشبيه، البليغ، التمثيلي، المرسل، ابن العرندس، الرثاء.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436

Creative Commons Attribution 4. 0 International License. Faculty by University of Kufa is licensed under a JurisprudenceJournal of
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

The idea of the research was to investigate the simile and its types and apply It to a poetic text, so we decided to apply It to the poetry of Ibn al-Arandas al-Hilli (840 AH) , as we see him using the simile to depict the scenes of the kindness and courage of Imam Hussein (peace be upon him) and the heinous actions of the Umayyads, as we see him using the types From the representative, eloquent, detailed, comprehensive, and sentient simile, the poet Is the best and most proficient In portraying situations and communicating them to the recipient in a clear manner and with smooth words.

Keywords: Imam Hussein (peace be upon him) , simile, eloquent, representative, Ibn al-Arandus, lamentation.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد وآل بيته اجمعين.

التشبيه هو من الأساليب البيانية المرتكزة على المقابلة بقصد الإبانة والتوضيح لإيصال الغرض، بطريقة تعتمد على الإثارة القائمة على ابتكار الصورة القريبة للذهن والمتناسبة مع المقصد وتعتمد على التوضيح والإبانة.

فقد تناول الشاعر التشبيه وأنواعه لإيصال الصور الحزينة والمؤلمة الى قلب المتلقي، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي، وقد اقتضت الدراسة أن تكون على مبحثين، مسبوقة بتمهيدٍ عن تناول حياة الشاعر اسمهُ، ولقبهُ، ومؤلفاتهُ، ووفاته ومرقده، والمبحث الأول تناول مفهوم التشبيه لغةً واصطلاحاً وأطراف التشبيه، أما المبحث الثاني فقد تناول الجانب التطبيقي لأقسام التشبيه على شعر ابن العرندس، وقسم المبحث إلى التشبيه التمثيلي، والتشبيه البليغ، والتشبيه المفصل، والتشبيه المجمل، والتشبيه المرسل، ثم انتهى البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.

تمهيد:

اسمُهُ ولقبُهُ:

هو صالحُ بن عبد الوهاب بن العرندس الحلي المشهور بابن العرندس، وهو من أعلام الشيعةِ ومن علمائِها والمؤلفين في الفقهِ والأصول ونظم في مدحِ ورثاءِ أهل البيت (عليهم السلام) . (الأميني، ١٩٩٤: ٧/ ٢٨) والعرندس في اللغة: الأسدُ الشديدُ وكذلك السيَلُ الكثيرُ على التشبيه بالجمل العظيم، والعراديس هي مجتمعُ كلِ عظمين من الإنسان وغيره. وحَيٌ عَرَندَسٌ إذا وُصِفُوا بالعِز والمَنَعَةِ. (الحسيني الزبيدي، ١٩٧٦: ١٦/ ٢٤٢)

والشيخ ابن العرندس الحلي أحد الشعراء الذين أهمل المؤرخون تدوينَ سِيَرِهم دون معرفة الأسباب، فجاءت ترجمةُ حياته لا تُغني القارئ، لاقتضابها

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

الشديد من حيث التطرق إلى عشيرته ونسبه ومكان ولادته ونشأته ودراسته وشيوخه وتلامذته وإبداعه الشعري، ما حرمنا من الوقوف على سيرة الشاعر الذي أخذ شعْرهُ مساحةً واسعةً من الإعجاب والإنشاد والحفظ. ومازال يُتلى في المحافل الدينية وعلى المنابر الحسينية. (الحداد، ١٩. ٢: ٢٠).

مؤلفاته:

لم تُشر المصادر إلى مؤلفاتِ للشيخ صالح ابن العرندس سوى كتاب واحدٍ وهو (كشف اللآلىء) وأحسبه من المخطوطات التي كانت موجودة في مكتبات الحلة فقد ذكره السيد فاضل محمد رضا ابن السيد أبي القاسم في كتابه الصوارم الحماسة,وروى عن الكتاب المذكور لابن العرندس خطبة لأمير المؤمنين علي (عليه السلام) قالها يوم جيء به إلى البيعة في المسجدِ بعد وفاةِ الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (اليعقوبي، ١٩٥٢: ١٤٥) وله ديوان يتألف من سبع قصائد، ويذكر أن له قصيدة لم تذكر في الديوان وجدَت في كشكول الشيخ الكفعمي (حجلة العروس وحديقة النفوس) (الكريطي: ٥) .

وفاته ومرقده:

توفي الشيخ صالح بن عبد الوهاب ابن العرندس في الحلة الفيحاء وحُدِدت سنة وفاته بأكثر من تاريخ،حدده الشيخ محمد اليعقوبي في حدود التسعمئة (االيعقوبي، ١٤٧)،وقال السيدُ محسن الأمين (الأمنيت و الأمين، ١٩٨٦: ٣٧٥/٧) والشيخ محمد السماوي (السماوي، ١٢٥) والشيخ أغا بزرك الطهراني: إنها في حدود سنة أَربعين وثمان مئة. وهو أقرب إلى ما أَوردهُ الشيخ حرز الدين حين قال عنه: ((المتوفي في الحلة في منتصف القرن التاسع الهجري، وقال الشيخ حرز الدين: مرقده في الحلة السيفية في حجرةٍ صغيرةٍ عليه قبةٌ مثلها وقفنا على قبره لقراءةِ الفاتحة مع جماعةٍ من الحليينَ الأماجد في العهدِ العثماني بالعراق)) (الدين، ٢٠١١: ٦٢/١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: التشبيه

التشبيه لغةً: هو الشِبْهُ بالكسر والتحريك وأشباهُ وشابَهَهُ وأشبهَهُ ماثله، وتَشابَهَا واشتبها (أشبه كُلُ منهما الآخر حتى التبسا) وفي القرآن المحكم والمتشابه. (الفيروز أباد، ٢٠٠٥: ١٢٤٧) والتشبيه ايضًا هو المماثلة والمحاكات وهو مصدر من الفعل شبه يقال (شبه بهذا تشبيها) وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لصفة جامعة بينهما (الفيومي، ٣٠٣/١)

أما التشبيه اصطلاحًا: فهو علاقة مقارنة تجمع بين طرفين، لاتحادهما أو اشتراكهما في حالة أو صفة أو مجموعة من الأحوال والصفات، وهذه العلاقة تستند إلى مشابهة حسية وقد تستند إلى مشابهة في المقتضى الذهني أو الحكم، الذي يربط بين الطرفين المقارنين (عصفور، ١٩٩٢: ١٧٢).

إذن، التشبيه هو اشتراك الشيء بصفةٍ أو معنى يريدُ المتكلمُ بوساطتها، تقريب الصورة إلى السامعِ عن طريق تشبيههُ بمشبه حسي أو عقلي وللتشبيه أنواع كثيرة، نورد منها ما ورد في شعر ابن العرندس الحلي.

ومن النقاد العرب الذين أشاروا إلى التشبيه الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) اذ أراد به الإشارة (له من ناحية الموازنة بين قولين) (الجاحظ، ٢٥٥: ١٤-١٥)، أما المبرد (ت ٢٨٥هـ) فقد قال في التشبيه: (واعلم أن للتشبيه حداً فالأشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه، فإنما ينظر للتشبيه من وجوه وقع) (المبرد، ١٩٩٧: ٥٤)

ويذكر ابو هلال العسكري (٣٩٥هـ) بأن التشبيه هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب منابه أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه نحو قولك زيدٌ شديد كالأسد، أي يصح تشبيه الشيء بالشيء جملة وإن شابهُ من وجهٍ واحدٍ مثل قولك: وجهُك مثل الشمس، ومثل القمر وإن لم يكن مثلهما في ضيائهما وعلوهما وإنما شبه بهما لمعنى يجمعهما وإياه وهو الحسن. كقوله تعالى (وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ) (الرحمن ٢٤) في الآية الكريمة شبه المراكب بالجبال من جهة عظمها لا من جهة صلابتها ورسوخها ورزانتها (العسكري، ١٣١٩: ٧ / ١٨٠).

و التشبيه على ضربين تشبيه تحقيق وتشبيه تقدير، فتشبيه التحقيق المطلق هو (التشبيه بالنفس نحو قولك: هذا الجوهر كهذا الجوهر) وتشبيه التقدير (هو

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

تشبيه من وجه دون وجه نحو قولك: الشدة كالموت صعوبةً) وهذا التشبيه من جهة الصعوبة فيهما لا يشتبه بالنفسِ (الكاتب، ١٩٨٢).

وقد أجمع البلاغيون أن للتشبيه أربعة أركان وهي طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) ووجه الشبه وأداة التشبيه (الصغير، ١٩٩٩):

١- وجه الشبه: هو المعنى الذي يشترك طرفا التشبيه فيه،تخييلا أو تحقيقًا نحو قولنا: هذا رجل شجاع كالأسد (الصفة المشتركة أو الجامعة بينهما هي صفة الشجاعة) فوجه الشبه هو الشجاعة،تحقق وجودها في الرجل كما تحقق في الأسد وهذا تراه بالعين وتحسُ بهِ، أي أن المعنى أو الوصف الجامع بين طرفي التشبيه على سبيل التخييل أو الحقيقة (أمين، ١٩٨٢: ٣١/٢).

٢- أداة التشبيه: تكون في كل لفظ دل على المماثلة، والمشابهة، والاشتراك وتقريب المشبه من المشبه به في صفته، ومن أدوات التشبيه ما يكون حرفًا او اسمًا أو فعلا (أمين، ١٩٨٢: ٣٢/٢).

٣- المشبه: هو أحد طرفي التشبيه، أي الركن الأساسي في التشبيه، وكذلك يغلب ظهوره.

٤- المشبه به: -هو الركن التشبيه الذي يلحق بالمشبه، ويوضح صورة المشبه، ويشترك مع المشبه في صفة أو أكثر، إلا أنها تكون ظاهرة وبارزة أكثر في المشبه به من المشبه (قاسم و ديب، ٢٠٠٣: ١٤٥).

المبحث الثاني: أقسام التشبيه

ينقسم التشبيه بحسب الأركان إلى:

*من حيث وجه الشبه إلى: التشبيه التمثيلي

*من حيث أداة التشبيه ووجه الشبه إلى: التشبيه البليغ

*من حيث المشبه والمشبه به: التشبيه المجمل- والتشبيه المفصل

*ومن حيث ذكر أداة التشبيه إلى: التشبيه المرسل

ومن أقسام التشبيه التي وردت في شعر ابن العرندس الحلي: التشبيه التمثيلي:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عرفه السكاكي بأنه (هو التشبيه متى كان وجهه وصفًا غير حقيقي، وكان منتزعًا من عدة أمور خص باسم التمثيل) (السكاكي، ١٩٨٧٦: ٣٤٦)، أما عبد المتعال فقد عرّفه بأنه: فهو ما كان وجه الشبه فيه وصفًا منتزعًا من متعدد، أي من أمرين أو أوامر سواء أكان ذلك التعدد متعلقًا بأجزاء الشيء الواحد أم لا (الصعيدي، ١٩٩٩: ٣/٥٠).

ومن أمثلة التشبيه التمثيلي في قول الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩: ١٢٢):

وابكوا على رأسه بالرمح مشتهرا * * * كالبدر يشرق فوق الذابل اللدنِ

اذ يدعو الشاعر في هذا البيت الناس أن يبكوا على الإمام الحسين (عليه السلام) لهول مصيبته وعظمتها، والمشبه هو رأس الامام الحسين (عليه السلام) مرفوع على أعلى الرمح، والمشبه به هو البدر يشرق فوق الرماح فيزيدها لمعانا وبريقا وأداة التشبيه هي الكاف ووجه الشبه محذوف وكأن للشاعر في حذفه لوجه الشبه قصدًا يرمي من ورائه إطلاق العنان لخياله، وأن حذف وجه الشبه يسمح بظهور تأويلات وعلامات توسع من إطار الصورة التشبيهية وحيويتها.

ونرى هذا النوع من التشبيه في قول آخر لابن العرندس اذ قال (الجراخ، ٢٠١٩: ٥٩) : (الكامل)

والخيلُ عابسةُ الوجوهِ كأنها الـ * * * عقبانُ تخترقُ العَجاجَ الأربَـدَا

فالمشبه هو الخيل وقت تأهبها للفتك بعدوها، أما المشبه به فهو العقبان وقت شراستها وانقضاضها للفتك، ووجه الشبه هو الانقضاض والسرعة، وأداة التشبيه كأن، فكان التشبيه في البيت تشبيهًا تمثيليًا، إذ أدّت التشبيهات الجزئية وظيفة بنائها بذاتها أي تحولت الى بناء تصوري متكامل بهذا التشبيه المتعدد الأوجه.

ومن ذلك ايضًا قولهُ (الجراخ، ٢٠١٩: ٨٠) (الطويل)

فَفرَّقَ جمعَ القومِ حَتّى كأنَّهُـم * * * طُيُورُ بُغاثٍ شتتَّ شَملَهُمُ الصَّقـرُ

اذ يقول إن الإمام الحسين (عليه السلام) حين هاجم جيش العدو وهو يصدُّ أعداءه على الرغم من توالي أمدادهم وكثرة جموعهم كالصقر الذي يدور بين طيور البغاث الصغيرة ويبدد سربها تبديدًا، المشبه هو تفرق جيش يزيد، والمشبه به تشتت طيور البغاث وأداة التشبيه الكاف، ووجه الشبه هو تشتيت الجموع

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الحاشدة في ساحة الحرب (جيش يزيد) من قائد عظيم، أي شبه الشاعر تفرق القوم وتشتيتهم في ساحة المعركة بسرب من الطيور الصغيرة والضعيفة التي هاجمها الصقر وجعلها متناثرة.

ومنه ايضًا قول الشاعر (الجراخ، ٢٠١٩: ٧٩): (الطويل)

وجالَ بطرفٍ في المَجالِ كأنَّهُ * * * دُجَى الليلِ في لألاءِ غُرَّتِهِ الفَجرُ المشبه هو الإمام الحسين (عليه السلام) ووجوده بين أعدائه الذين لا يحصى عددهم لكثرتهم وتوالي امدادهم، والمشبه به هو الفجر الذي ينبلج من دجى الليل، ووجه الشبه هو هيئة منتزعة من ظهور الضياء وسط الظلام مع كون الضياء والظلام معنوي في المشبه وحسي في المشبه به.

ونرى التشبيه التمثيلي في موضع آخر من قول ابن العرندس (الجراخ، ٢٠١٩: ١١٤) : (الطويل)

للشمسِ طرفٌ حالكُ اللونِ أسـودٌ * * * كأنَّ غُبَارَ الصافناتِ لَها كُحـلُ

اذ إنّ المشبه هو صورة الشمس بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وكأنها محاطة بإطار أسود الإطار هو ناتج من الغبار الذي أحدثته الجياد أثناء المعركة والمشبه به هو صورة العين التي تكحلت بغبار الرياح، ووجه الشبه هو صورة منتزعة من اجتماع الغبار وذهاب البهاء وهو ما يوحي بالحزن والبكاء وهي صورة متخيلة في المشبه به.

ومن التشبيه التمثيلي في وصف شجاعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) (الجراخ، ٢٠١٩: ٩٨) : (الكامل)

فَكأنَّهُ وجَوادَهُ وحُسامَـهُ * * * يَـــا صَاحِبيَّ لِمـنْ أَرادَ تَمـــثُّلا

شَمسٌ على الفَلكِ المُدَارِ بِكَفِّهِ * * * قَمـرٌ مَنازِلهُ الجماجِـمُ والطُّلى

يشبه الشاعر الامام العباس (عليه السلام) بالشمس في شروقها على الأرض لشدة نوره وضيائه وجمال طلعته البهية في ساحة المعركة عند مواجهة الأعداء ويقصد بالفلك الدوار هي فرس الامام (عليه السلام) إذ تدور بالمعركة كدوران الارض وبكفه قمرٌ فهو يقصد بالقمر ومنازله من محاق وهلال أول وهلال ثان و... هنا السيف ومنازل هذا السيف هي الأعناق التي تتطاير عندما يقاتلهم الامام العباس (عليه السلام) فالمشبه الامام العباس (عليه السلام) مع جواده وسيفه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وأداة التشبيه كأن في البيت الأول والمشبه به الشمس و الفلك والقمر ووجه الشبه منتزع من امور عدة.

ومن شعر ابن العرندس إذ يقول (الجراخ، ٢٠١٩: ٥٦): (الكامل)

وقوامه كالغصن رنحه الصبا * * * فيه حمام الأيك بات مغردا

مناسبة القصيدة هي رثاء الامام الحسين (عليه السلام) أي يشبه الشاعر قوام الامام بالغصن الذي يميل ويترنح عندما تهب الرياح العذبة فالمشبه به هو الغصن رنحه الصبا، وأداة التشبيه هي الكاف وقد ذكر الشاعر رياح الصبا هنا بأنها رياح الشمال والنسيم العليل الذي تكون فيه الطيور تتراقص وتغرد وخاصة حمامُ الأيك الذي يعرف بعذوبة صوته وجمال شكله ووفاءه.

ويقول أيضًا (الجراخ، ٢٠١٩: ٩٦) : (الكامل)

والقومُ مُحدِقَةٌ عليهِ بِجَحفَلٍ * * * كَالبَحرِ آخِـــرُه يُحَاكِـي الأوَّلا

يصف الشاعر كثرة جيش بني أمية كالبحر الهائج الذي تتلاطم أمواجه فإنهم من شدة أعدادهم يتلاطمون فينا بينهم والتشبيه هو تشبيه تمثيلي أي المشبه هو جيش جحفل، والمشبه به هو البحر الذي ليس له أول ولا آخر، وأداة التشبيه الكاف، ووجه الشبه منتزع من البحر الذي يحاكي آخره أوله.

التشبيه البليغ:

هو أحد أنواع التشبيه وأبلغها، لأنه ((إخراج ما لا تقع عليه الحاسة إلى ما تقع عليه الحاسة)) (العسكري، ١٣١٩هـ: ٢٤٠) هو ما حذف فيه كل من الأداة ووجه الشبه، أي هو عملية فنية جمالية، تهدف الى بيان أو توضيح فكرة أو تقريب معنى من آخر أو تمثيل شيءٍ بشيءٍ، تزيينًا أو تقبيحًا، أو مدحًا أو ذمًا، وتتفاوت هذه القيم الفنية بتفاوت مهارة الشاعر و الكاتب، وأن لعلاقتهم بمن يوجهون إليه الخطاب أو يتحدثون عنه أثرًا في هذا التباين ويبدوا أن التشبيه البليغ من أعلا مراتب التشبيه في البلاغة وقوة المبالغة (أمين، ١٩٨٢: ٤١) واطلق على التشبيه البليغ أو اسموهُ بليغًا وذلك لما فيه من الاختصار من جهة، ومن تصور وتخيل من جهة أخرى، لأنه عندما يحذف وجه الشبه يذهب الظن فيه كل الظن ويفتح

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

باب التأويل أمام المتلقي وهذا ما يكسب التشبيه البليغ روعةً وقوة وتأثيرًا (مطلوب، ١٩٨٦).

ومن شعر ابن العرندس الحلي في التشبيه البليغ قوله (الجراخ، ٢٠١٩: ١١٠) (الطويل)

إذا لَمَعَت فِيهَا البُرُوقُ تَخَالُهـا * * * مَوَاضِي صِفَاحِ الهِندِ أَخلَصهَا الصَّقـلُ

نوع التشبيه هو التشبيه بليغ أي المشبه هو السحائب التي تلمع فيها البروق، و المشبه به هو مواضى صفاح الهند، والتقدير تخالها كأنها مواضي صِفاح الهند أخلصها الصقل، فحذف الاداة ووجه الشبه فشبه لمعان البروق بصفائح الهند، وذلك لبروقها ولمعانها.

و يمدح ابن العرندس محبوبه في قوله (الجراخ، ٢٠١٩: ٦٥) : (الكامل)

قمرٌ هلالُ الشمسِ فوق جَبينه ِ * * * عَالٍ تغارُ الشَّمسُ منهُ إذا بَدَا

في هذا البيت يتغزل الشاعر بمحبوبه ويقصد به الإمام الحسين (عليه السلام) إذ عبر عنه بالقمر وعبر عن شعره بالشمس أي إن لون شعره كلون الشمس من شدة صفاره ويصفه بأنه شخص بهي الطلة تغار من جماله الشمس، وكأن الشاعر جعل مخاطبة ممدوحه مثل القمر والشمس في كل شيء في النور وفي الدفء وفي الجمال، وفي بعث الحياة وفي الإشراق وفي كل صفة يمكن أن توصف بها الشمس واستعمل شاعرنا التشبيه البليغ فالمشبه هو القمر والمشبه به هو هلا الشمس، ووجه الشبه وأداة التشبيه محذوفين والتقدير قمر كأن هلال الشمس فوق جبينه.

ويصف لنا الشاعر صولة الإمام الحسين (عليه السلام) في قوله (الجراخ، ٢٠١٩ : ١١٥) (الطويل)

وصال عليهم صولة حيدرية * * * بسيف لهام الشرك من نَصلِه وصلُ

يشبه الشاعر في هذا البيت هجوم الإمام الحسين (عليه السلام) على بني أمية كهجوم الإمام علي (عليه السلام) في المعارك على الكفار ومشركين قريش إذ أنه قضى على أصولهم في الشرك، والمشبه هو صولة الإمام الحسين (عليه السلام) في المعركة، والمشبه به هو صولة أبيه الإمام علي (عليه السلام) على أهل الشرك، ووجه الشبه والأداة محذوفين والتقدير صال عليهم صولة كصولة حيدر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويرثي الشاعر الإمام الحسين (عليه السلام) في قوله (الجراخ، ٢٠١٩: ٩٤): (الكامل)

قمر بكت عين السماء لأَجلِهِ * * * أسفًا وقلبُ الدهرِ باتَ مُقلَقَلا

وصف الشاعر هنا الإمام الحسين (عليه السلام) بالقمر وإن السماء من شدة حزنها على الإمام (عليه السلام) قد بكت دما وذلك لعظمة وهول المصيبة والفاجعة الأليمة التي تعرض لها الإمام الحسين (عليه السلام) وأهله وأصحابه والمشبه القمر والمشبه به هو بكت عين السماء لأجله وهذا تشبيه بليغ إذ حذف أداة التشبيه ووجه الشبه والتقدير هو كأن عين السماء بكت لأجله ، وفي قوله عين السماء وأما العين الجارحة فتدل على شدة الحزن.

نراه يقول أيضًا (الجراخ، ٢٠١٩: ٩٣) : (الكامل)

كتب العليّ على صحائف خده * * * نوني قِسيِّ الحاجبين ومَثَّلا

التشبيه بليغ كانت صورته الإضافة وهذه مرتبة أقوى المراتب لأن حذف أداة التشبيه والمشبه هو العلي والمشبه به كتب على صحائف خده وأفاد أن المشبه به ادعاءً، وحذف وجه الشبه ويجعل المتلقي يذهب كل مذهب في تقدير الوجه ويكون كأن العلي كتب على صحائف خده ولهذا أطلق عليه البلاغيون التشبيه البليغ.

التشبيه المفصل:

هو التشبيه الذي يذكر فيه وجه الشبه، أي هو التشبيه الذي يذكر فيه طرفا التشبيه المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه الشبه (الصعيدي، ١٩٩٩: ٥٣)

ومن التشبيه المفصل في شعر ابن العرندس (الجراخ، ٢٠١٩: ٧٥): (الطويل)

فَعَينايَ كالخنساءِ تَجرِي دُمُوعُهَا * * * وقَلبي شديدٌ في محبتكُم صَخرُ

التشبيه مفصل أي المشبه هو عيناي والمشبه به هو الخنساء ووجه الشبه هو البكاء وجريان الدموع وكذلك وقع التشبيه تشبيه قلبه بالصخر أي جعل قلبه كالصخر في قوته وقسوته.

ونراه يقول أيضًا (الجراخ، ٢٠١٩: ٩٤): (الكامل)

نَسبٌ كَمُنبلجِ الصَّباحِ يَزينُهُ * * * حسبٌ شَبيهُ الشمسِ زاهي المُجتَلى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يبين الشاعر في هذا البيت نسب الامام الحسين (عليه السلام) بأنه نسب واضح مضيء كضياء الصباح ونوره أي إنه واضح بين غير مشكوك فيه وإن نسبه متزين بالعفة والإباء والشموخ وحسبه يزهو كزهو الشمس بالنور والضياء واستعمل الشاعر التشبيه المفصل إذ بين المشبه وهو حسبٌ والمقصود منه الشرف والإباء، والمشبه به الشمس ووجه الشبه هو زاهي المجتلى أي إن نسبه وحسبه كالشمس في الزهو والوضووح.

وكذلك قوله (الجراخ، ٢٠١٩: ٩٨) : (الكامل)

مِن فَوقِ طِرفٍ أَعوجيٍّ سابحٍ * * * كالبرقِ يسبقُ في سُراهُ الشَّمأَلا

يصور لنا ابن العرندس في هذا البيت شجاعة وبسالة الامام الحسين (عليه السلام) في الحرب والنزال في معركة الطف فهو قد نازلهم في الحرب وقاتلهم وهو راكبًا جواده وجواده سريع كأن سرعته من سرعة البرق فنراه قد استعمل التشبيه المفصل ليبين سرعة وحال فرس الامام الحسين (عليه السلام) فالمشبه هو الطرف الأعوجي السابح والمشبه به هو البرق ووجه الشبه هو السرعة إذ إن سرعة الفرس كسرعة البرق الذي يكون اسرع من ريح الشمال.

التشبيه المجمل:

هو التشبيه الذي يتميز بتجرده من التفصيل، بسبب خلوه من وجه الشبه، ما يسمو بأسلوب الكلام الى مستوى خاصٍ بإطار الحديث أو ثقافة معينة واسعة تمكنه من الوقف على الهدف المقصود (الطرابلسي، ١٩٨١)

يقول الشاعر في مخاطبة الحمامة (الجراخ، ٢٠١٩: ٦٣): (الكامل)

والطوق فوق بياض عنقك أسود * * * وأكفك حمر تحاكي العسجدا

في هذا البيت يتخيل الشاعر نفسه كأنه في واقعة الطف وهو يرى الحمامة وهي تنوح وتبكي لمصيبة أهل البيت (عليهم السلام) وهو يسألها عن سبب بكائها وهي تطوقت بطوق أسود فوق عنقها حزنًا منها على مصيبة الامام الحسين (عليه السلام) ويداه قد اصطبغت بدم المقاتلين في معركة وحمرتها كحمرت الذهب ونلاحظ أن الشاعر استعمل التشبيه المجمل فالمشبه هو أكفك حمر وأداة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

التشبيه تحاكي والمشبه به هو العسجدا ووجه الشبه محذوف تقديره الاضاءة واللمعان.

وكذلك قول ابن العرندس (الجراخ، ٢٠١٩: ١١٥): (الطويل)

فصيّرهم صرعى على الأرض جُثَّمًا * * * كأعجازِ نَخلٍ خاوياتٍ ولا نَخلُ

إذ يصف الشاعر هنا شجاعة الامام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف عندما برز يقاتل جيوش الكفر والضلال إذ جعلهم كالنخل الخاوي يسقطون على الأرض من شدة خوفهم عندما يقترب منهم تكون قلوبهم مليئة بالرعب والهلع والخوف إذ قتل منهم الامام الحسين (عليه السلام) مقتلة عظيمة جعلهم صرعى مفترشين الأرض كما تفترشها النخلة الخاوية عندما تعترضها الرياح الشديدة فاستعمل الشاعر التشبيه المجمل فالمشبه هو قتل الحسين (عليه السلام) لأعدائه، وأداة التشبيه الكاف والمشبه به أعجاز النخل، فشبههم وهم قتلى على الأرض بأعجاز النخل الخاوية، ووجه الشبه محذوف وذلك لشموخهم فشبههم بأعجاز النخل لعلو النخل في القامة والقيمة.

التشبيه المرسل:

هو التشبيه الذي ذكرت فيه أداة التشبيه نحو (الكاف، كأن، مثل، وما شبهها من أدوات وألفاظ) (الصغير، ١٩٩٩: ٩٤) . كقوله تعالى ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾ (الكهف٢٩)

قول الشاعر في مخاطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) (الجراخ، ٢٠١٩: ١٢٥) : (البسيط)

يا أم قومي انظري رأس الحسين أخيّ * * * كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن

وفي هذه القصيدة رثاء للإمام الحسين على لسان السيدة زينب (عليها السلام) وهي تخاطب روح أمها فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي تقول يا أم قومي إذ شبهت رأس الامام الحسين (عليه السلام) كالبدر الساطع المنير الذي يطلع لينور ظلام الليالي ومن شدة اضاءته وصفه بالشروق فوق رمح دقيق.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وقوله أيضًا (الجراخ، ٢٠١٩: ٦١) : (الكامل)

وابن الحسين السبطِ ظمآنُ الحشا * * * والماءُ تَنهلُهُ الذئـابُ مُبردا كالبـدر مقطـوع الـوريد له دم * * * أمسى على ترب الصعيد مبددًا

نرى أن الشاعر يقصد ابن الحسين السبط هو علي الأكبر (عليه السلام) إذ وجد التشبيه في البيت الثاني، و استعمل الشاعر فيه تشبيهاً جميلاً صور فيه وجه (علي الأكبر) بالبدر و وجه الشبه هو البهجة والحسن والأنارة، والمشبه به هو البدر وقد جعله الشاعر مكان المشبه (مقطوع الوريد) لقوة المشبه به وهو (البدر)، فالشاعر يصور جوانب من الأمور المأساوية التي تعرض لها الإمام الحسين (عليه السلام) ومنها عطشه وآل بيته بسبب منع الماء عليهم من قبل آل أمية والماء تشربه الذئاب.

ونراه يقول ايضًا (الجراخ، ٢٠١٩: ١١٧) : (الطويل)

فيا عين سحي الدمع كالعينِ لابهِ * * * تَشُحِّي الدمع وجودي لا ألَمَّ بكَ البُخلُ

يخاطب الشاعر في هذا البيت عينيه أن تذرف الدموع وتنهمر بالبكاء على مصيبة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأن لا تتوقف عن البكاء والنحيب وأن تستمر بالبكاء وجريان الدموع كعين الماء الجاري وأن تكون كثيرة في البكاء والحزن والعزاء وأن لا تبخل أبدًا في تقديم العزاء والبكاء لأهل البيت (عليهم السلام) واستعمل الشاعر التشبيه المجمل فالمشبه هو العين الناظرة والمشبه به هو العين الجارية وهي عين الماء ووجه الشبه محذوف تأويله الغزارة والانهمار

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

الخاتمة والنتائج

- ابن العرندس أحد شعراء القرن التاسع عشر الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) .
- كان أحد علماء وفقهاء مدينة الحلة الذين لم يتطرق لسيرتهم المؤرخين.
- استعمل الشاعر التشبيه للتعبير عما يدور في خاطره من صور شعرية يريد إيصالها إلى المتلقي.
- أجاد الشاعر في استعمال التشبيه التمثيلي لما يمتلكه من البراعة والفطنة في تجسيد الصورة الشعرية.
- اكثر الشاعر من استعمال التشبيه البليغ وهذا يدل على تمكن وقدرة الشاعر من ملكته الشعرية وكذلك ارفد ابياته بالتشبيه المرسل والمجمل والمفصل.

المصادر والمراجع

١- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. (١٩٩٧) . *الكامل في اللغة والأدب* (ط ٣) . القاهرة: دار الفلكر العربي.
٢- ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري. (١٣١٩هـ). *كتاب الصناعتين*. الاستانة: مطبعة محمود بك.
٣- أبو يعقوب السكاكي. (١٩٨٧). *مفتاح العلوم*. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
٤- أحمد بن محمد الفيومي. (بلا تاريخ) . *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (ط ١). القاهرة: دار المعارف.
٥- أحمد مطلوب. (١٩٨٦) . *معجم المصطلحاتالبلاغية وتطورها*. العراق: المجمع العلمي العراقي.
٦- الجاحظ. (بلا تاريخ). *البيان والتبيين*.
٧- بكر الشيخ أمين. (١٩٨٢). *البلاغة العربية في ثوبها الجديد*. دار العلمين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٨- جابر عصفور. (١٩٩٢). *الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب*. بيروت-لبنان: المركز الثقافي العربي.
٩- جابر عصفور. (بلا تاريخ). *الصورة الفنية في التراث النقي والبلاغي عند العرف*.
١٠-سعد الحداد. (بلا تاريخ). *ديوان صالح ابن العرندس الحلي*.
١١-سليمان الكريطي. (بلا تاريخ) . *الخاتمة في شعر ابن العرندس دراسة تحليلية*. جامعة كربلاء، اللغة العربية.
١٢-عباس هاني الجراخ. (٢٠١٩). *ديوان الشيخ صالح ابن العرندس الحلي في رثاء أهل البيت (عليهم السلام)*. كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مركز العلامة الحلي لإحياء تراث حوزة الحلة العلمية.
١٣-عبد الحسين أحمد الأميني. (١٩٩٤). *بيروت -لبنان* (الإصدار بيروت لبنان، المجلد ٧) . بيروت: دار التعارف.
١٤-عبد المتعال الصعيدي. (١٩٩٩). *بغية الايضاح لتلخيص المفتاح* (ط١٠) . القاهرة: مكتبة الآداب.
١٥-علي بن خلف الكاتب. (١٩٨٢). *مواد البيان*. (حسين عبد اللطيف، المحرر) منشورات جامعة الفاتح.
١٦-محسن الأمنيت، و حسن الأمين. (١٩٨٦). *أعيان الشيعة* (ط ٧) . بيروت: دار المعارف للمطبوعات.
١٧-محمد االيعقوبي. (بلا تاريخ). البابليات (ط ١) .
١٨-محمد أحمد قاسم، و محي الدين ديب. (٢٠٠٣). *علوم البلاغة*. طرابلس-لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
١٩-محمد السماوي. (بلا تاريخ). *الطليعة من شعراء الشيعة* (ط ١) .
٢٠-محمد اليعقوبي. (١٩٥٢) . *البابليات*. النجف: دار الزهراء.
٢١-محمد بن يعقوب الفيروز أباد. (٢٠٠٥). قاموس المحيط (ط ٨) . مؤسسة الرسالة.
٢٢-محمد حرز الدين. (٢٠١١). *مراقد المعارف* (ط ١). بيروت لبنان: مؤسسة الصفاء للمطبوعات.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٢٣-محمد حسين علي الصغير. (١٩٩٩) . *اصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم*. بيروت-لبنان: دار المؤرخ العربي.
٢٤-محمد علي اليعقوبي. (بلا تاريخ) . مطبعة الزهراء في النجف.
٢٥-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (١٩٧٦). *تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: مطبعة الكويت.
٢٦-محمد هادي الطرابلسي. (١٩٨١). *خصائص الأسلوب في الشوقيات*. منشورات الجامعة التونسية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436
Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

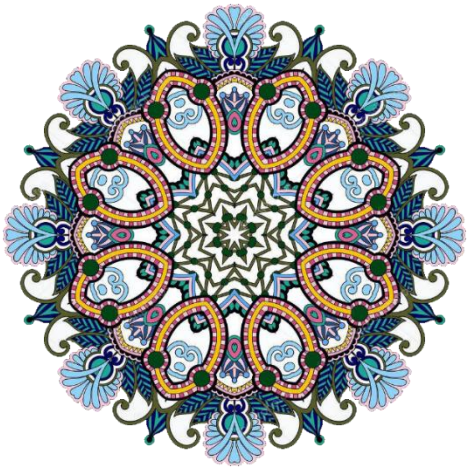

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i50.15436

Creative Commons Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Attribution 4. 0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي